بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

" قدس الله سره "

الجزء الثاني والأربعون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة

﴿رموز الكتاب﴾

ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشى .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغرى .
ختص : لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شى : لتفسير العياشى .
ص : لقصص الانبياء .
صا : للاستبصار .
صبا : لمصباح الزائر .
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا (ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الورى .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالي اللئالي .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير على بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروى
قب : لمناقب ابن شهرآشوب
قبس : لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافى .
كش : لرجال الكشى .
كشف : لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمى .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لى : لامالى الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكرى (ع).
ما : لامالى الطوسى .
محص : للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعانى الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع)
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
نى : لغيبة النعمانى .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لايحضره الفقيه .

١٢٨

﴿ باب ﴾

﴿ ماوقع بعد شهادته عليه السلام و أحوال قاتله لعنه الله ﴾

١ ـ ب : أبو البختري ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : أخبرني أبي أن الحسن عليه السلام قدم ابن ملجم فأراد أن يضرب عنقه [١] بيده ، فقال : قد عهدت الله عهداً أن أقتل أباك ، فقد وفيت ، فان شئت فاقتل وإن شئت فاعف ، فان عفوت ذهبت إلى معاوية فقتلته وأرحتك منه ثم جئتك ، فقال : لا حتى أعجلك إلى النار فقدمه فضرب عنقه [٢] .

٢ ـ ص : بالإسناد إلى الصدوق عن أحمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده إبراهيم ابن هاشم ، عن ابن معبد ، عن علي بن عبد العزيز ، عن يحيى بن بشير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأل هشام بن عبد الملك أبي عليه السلام فقال : أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب عليه السلام بما استدل النائي [٣] عن المصر الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس ؟ وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة ؟ فقال له أبي : إنه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر ، و كذلك كانت الليلة التي فقد فيها هارون أخو موسى صلوات الله عليهما ، و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون ، و كذلك كانت الليلة التي رفع عيسى بن مريم صلوات الله عليه ، و كذلك الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه [٤] .

---

(١) في المصدر : قدمه ليضرب عنقه .

(٢) قرب الاسناد : ٦٧ .

(٣) النائي : البعيد .

(٤) مخطوط .

أقول : أوردناه بإسناد آخر في باب ماوقع بعد شهادة الحسين عليه السلام .

٣ - **ص** : عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغيّ ، وإنّ قاتل عليّ صلوات الله عليه ابن بغيّ ، وكانت مراد تقول : مانعرف له فينا أباً ولا نسباً ، وإنّ قاتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليه ابن بغيّ ، وإنّه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلّا أولاد البغايا [١] .

٤ - **لك** : أبي ، عن سعد والحميريّ معاً ، عن ابن عيسى ، عن محمّد البرقيّ ، عن أحمد بن الزيد النيسابوريّ ، عن عمر بن إبراهيم الهاشميّ ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لمّا كان اليوم الّذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجّت الموضع بالبكاء ، ودهش الناس كيوم قبض النبيّ صلى الله عليه وآله ، وجاء رجل باك وهو متسرّع [٢] مسترجع ، وهو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوّة ، حتّى وقف على باب البيت الّذي فيه أمير المؤمنين صلّى الله عليه ، فقال : رحمك الله يا أبا الحسن كنت أوّل القوم إسلاماً ، وأخلصهم إيماناً ، وأشدّهم يقيناً ، و أخوفهم لله [٣] عزّ وجلّ ، وأعظمهم عناء ، وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وآمنهم على أصحابه ، وأفضلهم مناقب ، وأكرمهم سوابق ، وأرفعهم درجة ، وأقربهم من رسول الله وأشبههم به هدياً ونطقاً [٤] وسمتاً وفعلاً ، وأشرفهم منزلة ، وأكرمهم عليه [٥] ، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن المسلمين خيراً ، قويت حين ضعف أصحابه وبرزت حين استكانوا ، ونهضت حين وهنوا ، و لزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله إذ همّ أصحابه ، وكنت خليفته حقّاً ، لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين و كره الحاسدين وضغن الفاسقين ، فقمت بالأمر حين فشلوا ، ونطقت حين تتعتعوا ،

---

(١) مخطوط .

(٢) في المصدر : مسرع .

(٣) « : من الله .

(٤) « : وخلقا

(٥) « : وأكرمهم عليه قدراً

ومضيت بنور الله عزّ وجلّ حين وقفوا ، ولو اتّبعوك لهدوا ، [و] كنت أخفضهم صوتاً وأعلاهم فوتاً[١] ، وأقلّهم كلاماً ، وأصوبهم منطقاً ، وأكثرهم رأياً ، و أشجعهم قلباً وأشدّهم يقيناً ، وأحسنهم عملا ، وأعرفهم بالأُمور ، كنت والله للدين يعسوباً ، و كنت للمؤمنين[٢] أباً رحيماً ، إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا ، وحفظت ما أضاعوا ، ورعيت ما أهملوا[٣] ، وعلوت إذ هلعوا ، وصبرت إذ جزعوا ، وأدركت إذ تخلّفوا ، ونالوا بك مالم يحتسبوا ، و كنت على الكافرين عذاباً صبّاً ، وللمؤمنين غيثاً وخصباً ، فطرت والله بعنانها ، وفزت بجنانها ، وأحرزت سوابقها ، وذهبت بفضائلها لم يفلل حدّك[٤] ولم يزغ قلبك ، ولم تضعف بصيرتك ، ولم تجبن نفسك ولم تخن. كنت كالجبل لاتحرّكه العواصف ، ولا تزيله القواصف ، وكنت - كما قال النبيّ - ضعيفاً في بدنك قويّاً في أمر الله ، متواضعاً في نفسك عظيماً عندالله عزّ و جلّ ، كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين ، لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز[٥] ولا لأحد عندك هوادة القويّ[٦] العزيز عندك ضعيف ذليل حتّى تأخذ منه الحقّ ، و البعيد والقريب[٧] عندك في ذلك سواء شأنك الحقّ والرفق والصدق[٨] وقولك حكم وحتم ، وأمرك حلم وحزم ورأيك علم و عزم ، فأقلعت[٩] وقد نهج السبيل و سهل

---

(١) في الكافي : واعلاهم قنوتاً .

(٢) » : كنت والله للدين يعسوبا أولا حين تفرقت الناس وآخراً حين فشلوا ، كنت بالمؤمنين اه .

(٣) في المصدر والكافي بعد ذلك : وشمرت اذا اجتمعوا .

(٤) في المصدر والكافي : لم تفلل حجتك .

(٥) في المصدر والكافي بعد ذلك : ولالاحد فيك مطمع .

(٦) في المصدر والكافي : الضعيف الذليل عندك قوى عزيز حتى تأخذله بحقه والقوى اه .

(٧) » » » : والقريب والبعيد .

(٨) » » » : والصدق والرفق .

(٩) » » » : فيما فعلت .

العسير و أطفأت النار [١] ، واعتدل بك الدين ، وقوي [٢] بك الإيمان ، و ثبت بك الإسلام والمؤمنون ، وسبقت سبقاً بعيداً ، وأتعبت من بعدك تعباً شديداً ، فجللت عن البكاء ؛ وعظمت رزيّتك في السماء ، وهدّت مصيبتك الأنام ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه ، وسلّمنا لله أمره ، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً ، كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً [٣] و على الكافرين غلظه و غيظاً ، فألحقك الله بنبيّه ، ولا حرّمنا أجرك ، ولا أضلّنا بعدك .

وسكت القوم حتّى انقضى كلامه ، وبكى وأبكى أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ثمّ طلبوه فلم يصادفوه [٤] .

كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البرقيّ ، عن أحمد بن زيد مثله [٥] .

بيان الارتجاج : الاضطراب . والاسترجاع : قول « إنّا لله وإنّا إليه راجعون » قوله : « انقطعت خلافة النبوّة » أي استيلاء خلفاء الحقّ . و حاطه يحوطه : حفظه وصانه وذبّ عنه . والهدي : : السيرة والهيئة والطريقة . والسمت : الهيئة الحسنة . والاستكانة: الخضوع . والمراد هنا الضعف والجبن و العجز . قوله عليه السلام : « ونهضت » أي قمت بأمر الجهاد وإعانة الرسول . قوله عليه السلام : « إذ همّ أصحابه » أي قصدوا ما قصدوا من البدع والارتداد عن الدين . قوله عليه السلام : « لم تنازع » أي ما كان ينبغي النزاع فيك ، لظهور الأمر ، و يقال : ضرع إليه بتثليث الراء أي خضع و ذلّ و استكان ، و ككرم : ضعف. والفشل : الكسل والجبن. والتعتعة : التردّد في الكلام من

---

(١) في المصدر والكافي : النيران .

(٢) في المصدر ، واعتدل بك بناء الدين وظهر امر الله ولو كره الكافرون . وقوى ام .

(٣) في الكافي وهامش المصدر بعد ذلك « وقنة راسيا » أي جبلا ثابتا

(٤) كمال الدين ٢١٨ و ٢١٩

(٥) اصول الكافي (الجزء الاول من الطبعة الحديثه) ٤٥٤ ٤٥٦